

الشغف الأكاديمي لدى طالبات الإعدادية

م.د شيماء محمود محمد

DR. Shaimaa Mohamood Muhammad

الملخص :

يستهدف البحث الى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية والفروق الدالة احصائياً في مستوى الشغف الأكاديمي لدى طالبات الفرع العلمي والادبي الاعدادي والفروق الدالة احصائياً في مستوى الشغف الأكاديمي لدى طالبات الصف الخامس والسادس الاعدادي ، وتمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الاعدادية والذي بلغ (34881) طالبة وعينة البحث بلغت (134) طالبة ومن الصف الخامس والسادس الاعدادي ومن الفرعين العلمي والادبي وتم بناء مقياس للشغف الأكاديمي ويتكون من مجالين (الشغف القهري - والشغف الانسجامي) وبلغت (14) فقرة لكل مجال (7) فقرات واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية من صدق وثبات واستخدمت الوسائل الاحصائية (الانحراف المعياري ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (وتوصلت نتائج البحث الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي لدى الطالبات وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى الشغف الأكاديمي تبعا للصف (الخامس- السادس) وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير التخصص الدراسي (العلمي - الادبي) وتقدمت الباحثة في ضوء النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الشغف الأكاديمي - المرحلة الاعدادية

: Abstract

The research aims to identify the level of academic passion among female preparatory school students and the statistically significant differences in the level of academic passion among female students in the scientific and literary preparatory branches, as well as the statistically significant differences in the level of academic passion among female students in the fifth and sixth preparatory grades. The research community consisted of preparatory school students, numbering 34,881, and the research sample consisted of 134 students from the fifth and sixth grades of preparatory school in the scientific and literary branches. The researcher constructed a measure of academic passion that included two domains (harmonic passion and compulsive passion) and consisted of 14 items for each domain (7 items). The researcher extracted the psychometric properties of reliability and validity and used statistical methods (standard deviation, t-test for a single sample, Pearson's correlation coefficient, t-test for two independent samples). The results of the research showed that there was a high level of academic passion among female students and that there were no statistically significant differences in the level of academic passion according to grade (fifth-sixth), as well as no statistically significant differences according to the variable of academic specialization (scientific-literary). In light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: academic passion – preparatory stage

مشكلة البحث :

ان الشخصية الإنسانية تتكون من جوانب عدة كالجانب الوجداني أو الانفعالي، وهو ما يتعلق بانفعالات الفرد و بمشاعره وأحاسيسه، ويعد الشغف أحد مكونات هذا الجانب فالشغف يؤثر في سلوك الفرد وحياته وقد يحدد نتيجة لذلك أنماطا معينة من السلوك تؤثر فيما بعد في علاقاته وتفاعله الاجتماعي وحالته النفسية وأحيانا البدنية (الحارثي ، 2015 : 3).

لطالما اهتم الفلاسفة بمفهوم الشغف، مع ظهور موقفين متميزين يفترض الأول أن الشغف يستلزم فقدان العقل والسيطرة. على سبيل المثال، اقترح سبينوزا (1632-1677) أن الأفكار المقبولة تتبع من العقل، بينما تتبع الأفكار غير المقبولة من الشغف. وقد عانى المصابون بالشغف من نوع من المعاناة، بما يتماشى مع أصل كلمة "شغف" (المشتقة من الكلمة اللاتينية "passio" التي تعني المعاناة)، ووفقاً لهذا المنظور، يُنظر إلى الأفراد الذين يعانون من الشغف على أنهم سلبيون، كعبيد لشغفهم يتحكم بهم شغفهم ، أما المنظور الثاني وهو أكثر إيجابية فيصور الناس على أنهم أكثر نشاطاً فيما يتعلق بشغفهم. على سبيل المثال، في كتابه "أهواء النفس" (1649/1972)، عرّف رينيه ديكارت (1596-1650) الأهواء بأنها انفعالات شديدة ذات ميول سلوكية كامنة، قد تكون إيجابية ما دام العقل هو أساس السلوك (Vallerand et al, 2003 : 756) .

ان دراسة العوامل التي تجعل حياة الفرد أكثر ثراءً وازدهاراً بالمعاني الايجابية دراسة عملية هي من اهتمامات علم النفس الايجابي التي تستحق السعي من أجل تحقيقها والعيش من أجلها ويتزايد يوماً بعد آخر ويتطور استخدام متغيرات علم النفس الايجابي في مجالات متنوعة وكثيرة منها: المجال الاكاديمي ومن المتغيرات الايجابية التي تم توظيفها مؤخراً في السياق الاكاديمي: الشغف Passion، والمثابرة perseverance ، والتدفق Flow ، وقد تزايد الاهتمام بتلك المتغيرات في إعداد الطالب للنجاح الاكاديمي، وفي الحياة بشكل عام؛ حيث ترتبط بالممارسات والمخرجات الايجابية كالالتزام بالعمل الجاد وأهداف الانجاز والتعلم من أجل الاتقان (الضبع، 2021 : 98-99)

ويعد الشغف من المتغيرات النفسية التي تنعكس آثارها على النواحي الاكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطلبة فالشغف بشكل عام يعد خبرة إنسانية لا يستطيع الفرد ان يجد معنى لحياته بدونها ، حيث يزوده بطاقة

نفسية للمشاركة والاندماج في الانشطة ذات القيمة فقد توصلت دراسة عبدالعزيز وايوب 2021 الى وجود تأثير دال احصائيا بين للشغف الانسجامي في الازدهار النفسي (ناصر وسعادة، 2023: 2559).

ويشير روني وروسياو وفاليراند Vallerand & Rony, Rousseau 2003 إلى أن هناك وجهتي نظر حول الشغف، إحداهما سلبية تنظر للشغف على أنه معاناة، وأن الطلبة الذين يعانون منه لديهم مشكلة ما، وأن هذه المشكلة تسيطر عليهم إلى درجة أنهم أصبحوا كالعبيد. وثانيتهما تنظر إلى الشغف بصورة أكثر إشراقاً، وتعد الشغف مشاعر إنسانية إيجابية وضرورية ليصل الفرد إلى القمة في الأداء (الجراح والربيع ، 2020 : 519).

وقد حظى مفهوم الشغف الأكاديمي باهتمام واسع من جانب الباحثين في العقدين الماضيين بعلم النفس الإيجابي، وهو ميل الفرد نحو نشاط معين يحبه ويبذل فيه جهد كبير ويقضي فيه اوقات كثيرة ويجد فيه المتعة والرفاهية ويحقق من خلاله الحياةال متزنة والهادفة ويتكون من بعدين هما : الشغف القهري Obsessive passion والشغف الانسجامي Harmonious passion (بيرق ، 2023 : 938)

ويعد الشغف من المتغيرات النفسية التي تنعكس آثارها على النواحي الاكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطلبة فالشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، حيث يزوده بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في الانشطة ذات القيمة فقد توصلت دراسة عبدالعزيز وايوب 2021 الى وجود تأثير دال احصائيا بين للشغف الانسجامي في الازدهار النفسي(ناصر وسعادة ، 2023: 2559).

كما يؤثر شغف التلميذ في تحسين مخرجات تعلمه يؤثر في علاقاته فشغفه الإنسجامي الذي يقوم به الفرد بدافع ذاتي وموازنة بين نشاطه وبقية أنشطة حياته يعزز علاقاته الإيجابية مع زملائه ومعلميه في المدرسة، ويسهل تطويره لعلاقات متميزة خارج حدود المدرسة من خلال فرص الانفتاح والتواصل الإيجابي مع آخر ين بالمجتمع وعلى العكس من ذلك يمنع الشغف القهري (الذي يقوم به الفرد تحت تأثير ضغط او تسلط) الأشخاص من التواصل بشكل إيجابي مع الآخرين وانغلاقهم على أنفسهم ، ويتبين لنا مما سبق أن الشغف يؤمن للتلاميذ حياة جسمية ونفسية جيدة فإذا كان انسجامياً أوقف، ونشط العمليات ، ودعم وشجع على بذل الطاقة والمثابرة التي تدعم الأداء السليم، وحماهم من الفشل، أو ضعف سوء الأداء، وجعلهم يشعرون بالرضا عن دراسته، ويظهرون مستويات عالية من السلامة والراحة والتكيف النفسي، أما إذا كان قهرياً أدى

إلى الإخفاق أو ظهور أداء ضعيف مع الشعور بالضيق، والقلق مرجعه الصراع مع جوانب الحياة الأخرى (صالح ، 2023 : 128)

فالشغف الأكاديمي من المتغيرات النفسية التي تنعكس آثارها على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطلاب، فالشغف كما مر سابقا هي خبرة إنسانية لن يجد الفرد بدونها معنى لحياته، حيث يزوده بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في الأنشطة ذات القيمة (بيرق ، 2023 : 932).

وأشار (Davidson & Ho ، Kim ، 2011) الى ان هناك اسباب وعوامل عدة تؤثر في النجاح الأكاديمي للطلاب ، وتحدد مستقبلهم الجامعي (كالكفاءة الذاتية الأكاديمية، والشغف الأكاديمي، ومقدار الجهد المبذول، والتكيف الأكاديمي) اذ يعكس إيمان الطلبة بقدرتهم على النجاح في أداء مهمة ما، وتحقيق أهدافهم بنجاح على مدى اهتمامهم بها، و قدرتهم على تفسير وتحليل كل ما يتعلق بها (المهمة التعليمية) من معارف ومعلومات، وبالتالي يصبحون شغوفين للمشاركة فيها، وينظرون إليها على أنها تحديات ويتعاملون معها بفاعلية و بما يتماشى مع اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم لتحقيق افضل المستويات العلمية (ربيع ، 2022 : 1082)

ان الطلبة ذوو الشغف الأكاديمي القهري يعانون من التسويف الأكاديمي، ويؤثر سلباً على الحياة وانخفاض الرضا عنها ويزيد من الصراع الداخلي والضغط النفسية لدى الطلبة واعاقة الرفاهية الشخصية لديهم، وتشير النتائج إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الشغف الأكاديمي الانسجامي لدراستهم يميلون إلى عدم الانخراط في التسويف الأكاديمي، ولديهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة ومستويات أقل من الضغوط النفسية (ابراهيم ، 2023 : 565)

يؤثر الشغف الأكاديمي في سلوك وحياة الفرد المتعلم في المواقف التعليمية ويحدد له نمط معين من السلوك يؤثر فيه بحالته التعليمية والنفسية والاجتماعية (ناصر وسعادة ، 2023 : 2559).

ويعد الشغف الأكاديمي Academic Passion من العوامل التي قد تؤثر في الاحتراق الأكاديمي (منشاوي 2022 : 490)

مما تقدم فقد لاحظت الباحثة أنه على الرغم من أننا نعيش في وقتنا الحالي ظروف قلت فيه فرص العمل وفي بيئة اقتصادية ومتطلبات الحياة الصعبة مما اثر سلباً في اقتصادية صعبة، مع وجود أعداد كبيرة من الطالبات التي يسعين لإكمال دراستهن .

وهنا برز في ذهن الباحثة تساؤل الا وهو ما مستوى الشغف الأكاديمي لدى طالبات الاعدادية وما الفروق في مستوى الشغف الأكاديمي بين طالبات الصف الخامس والسادس والفرعين العلمي والادبي

اهمية البحث :

لم يحظ مفهوم الشغف باهتمام يُذكر في علم النفس. وقد أكد علماء النفس الذين تناولوا هذا المفهوم على جانبه التحفيزي على سبيل المثال افترض فريدا ومسكيتا وسونمانز وفان جوزين (1991) أن "الشغف يُعرّف بأنه أهداف ذات أولوية عالية ذات نتائج مهمة عاطفياً ، سيبدل الأفراد قدرًا كبيرًا من الوقت والجهد لتحقيق أهدافهم العاطفية (Vallerand et al ,2003 : 757)

تظهر أهمية الشغف في المجال الأكاديمي أنه يدفع التلاميذ طلبة نحو المثابرة والمشاركة بكامل طاقتهم، وحماسهم في أنشطة ومهام التعلم، ومواجهة إخفاقات، وضغوط، وصعوبات التعلم بجسارة، ويمرنهم على الالتزام والقيام بالممارسات الايجابية المطلوبة لحياتهم، وهو ما يفضي بهم للشعور بالرضا والسعادة عن الدراسة، ويحسن مخرجات التعلم المستهدفة (صالح ، 2023: 127).

يعد موضوع السعادة والتفاؤل والأمل والشغف من الموضوعات التي لم تحظى بالاهتمام بدراستها إلا في الآونة الأخيرة رغم أهميتها في هذا العصر الحالي في مجال علم النفس الإيجابي ، وقد دعا العديد من العلماء في مجال علم النفس المهمتين بالبحث الكشف عن جوانب القوى الإيجابية للإنسان بدلاً من دراسة الوهن والضعف، حيث يشير سليجمان وآخرون (Seligman, et al 2005) إلى أن حصر التركيز في مجال علم النفس والطب النفسي على الاضطرابات النفسية والتدميرية تعد نظرة قاصرة، فعلم النفس لا ينحصر دوره في مجرد دراسة الأمراض والاضطرابات والضعف وتحديد الخطأ فقط، ولكنه دراسة الفضيلة والقوة ، والكشف عن القدرات و المكامن الإيجابية التي يمتلكها الفرد (الحارثي، 2015: 2) .

كما أن للشغف الأكاديمي أهمية كبيرة في أنه يدفع الطلاب نحو بذل الجهد المثابرة ، وتكريس وتحفيز أنفسهم لأنشطة ومهام التعليم والتعلم واندماجهم فيها ، والسعي لمواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية بفاعلية وكفاءة ، ويولد لديهم مستويات عالية من الالتزام والممارسات الإيجابية المستمرة اللازمة لتحقيق النجاح والابداع والتميز ، ومن ثم يرتبط هذا بنواتج ومخرجات الدراسة الأكاديمية الإيجابية ، ويؤثر إيجابياً بشعور الطلبة بالسعادة والرفاهية الأكاديمية ، والرضا عن الدراسة (ناصر و سعادة ، 2023 : 2559).

يحقق الشغف الاكاديمي للطلبة الشعور بالدافعية والحماس والإثارة المنتظم اثناء وخلال المشاركة في الأنشطة الاكاديمية التي يرغبون فيها ويفضلونها وهذا بدوره يؤثر إيجابياً على أدائهم للمهام ، وبالتالي تحقيقهم لمستوى مرتفع من النجاح الاكاديمي وهذا ما أكدته دراسات كل من (Bonneville & Roussy ، 2013) و (Phelps & Benson 2012) و (Guo & Coleman ، 2013) أن الشغف الاكاديمي يحقق للطلبة الحماس واداء اهدافهم بدافعية عالية، كما وأشارت الدراسات الى اعتبار الشغف الاكاديمي للتعلم هو دالة على الاهتمام الذي يوليه الطلبة على مجال معين ضمن حدود راساتهم (ربيع 2022 : 1082)

وأشارت عدد من الدراسات إلى أن الذكور يميلون إلى الشغف بالعلوم والرياضيات بشكل أكبر من الإناث، بينما يميل الإناث إلى الشغف التتاعمي أكثر من الذكور ، وان الفروق الجنسية في الشغف الاكاديمي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية (محمد ، عثمان ، 2023 : 1342)

وأكد علماء النفس الذين درسوا هذا المفهوم على الجانب التحفيزي له فعلى سبيل المثال، ترى فريجيديا وميسكويتا وسونيمانز وجوزين (Frijda, Mesquitea, Sonnemans & Goozen 1991) أن الشغف يتم تعريفه على أنه أهداف ذات أولوية عالية، وذات نتائج انفعالية هامة، وأن الأفراد يبذلون جهداً كبيراً، ويمضون وقتاً طويلاً في الوصول إلى أهدافهم المرسومة، أو في النشاط الذي يشعرون بأنهم يحبونه (الجراح و الربيع ، 2020 : 520).

وقد تناولت بعض الدراسات الشغف الأكاديمي في علاقتها ببعض المتغيرات التربوية والنفسية الأخرى ، فيرتبط الشغف الأكاديمي بشكل إيجابي بالدوافع الذاتية ففي دراسة لطلاب المدارس الثانوية ، وجد أن الشغف الأكاديمي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالدوافع الجوهرية يشير هذا إلى أن الطلاب المتحمسين لعملهم الأكاديمي يكونون أكثر تحفيزاً من خلال اهتماماتهم الخاصة واستمتاعهم بالموضوع . (محمد ، عثمان ، 2023 : 1342)

اهداف البحث : يستهدف البحث الى التعرف على :

1. التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية
2. لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى الشغف الاكاديمي لدى طالبات الصف الخامس والصف السادس الاعدادي

3. لا توجد فرق ذات دلالة احصائية في مستوى الشغف الاكاديمي لدى طالبات الفرع العلمي والادبي الاعدادي

حدود البحث :

الشغف الاكاديمي لدى طالبات الاعدادية للعام الدراسي 2024-2025 في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى الدراسة الصباحية وللصفين الخامس والسادس والفرعين العلمي والادبي.

تحديد المصطلحات

اولاً : الشغف Passion

تعريف الشغف في اصطلاح اللغة : فقد ذكر في لسان العرب، ان الشَّغاف هو غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب وسويداؤه، وشغفه الحب يشغفه شَغْفاً وشَغْفاي وصل إلى شغاف قلبه، وقرأ ابن عباس قوله تعالى " قد شغفها حباً " قال : "دخل حبه تحت الشغاف، وقيل غشي الحب قلبها، وقيل أصاب شغافها .وشغاف القلب وشغفه غلافه، وشَغِفَ بالشيء أي أولع به " (الانصاري 2000 : 2285)

ثانياً : الشغف الاكاديمي Academic Passion : عرفه كل من :

- (Vallerand et al., 2003) : بأنه ميل قوي نحو نشاط يحبه الأفراد، ويجدونه مهماً لهم، ويبذلون فيه الوقت والجهد"، ويتضمن بعدين من الشغف هما (القهري و الانسجامي) (Vallerand et al, 2003, 757)
- الضيدان 2020 : أن الشغف الاكاديمي هو الميل إلى النشاط الذي يمارسه الفرد ويرغبه ، ويندمج فيه إرادياً أو غير إرادي ويشعر معه بالمتعة (الضيدان ، 2020: 72) .
- الضبع (2021) : هو الدافعية الداخلية والرغبة الملحة نحو الدراسة والتعلم والاندماج فيها والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة اثناء ممارسة الانشطة والمهام التعليمية والشعور بالدراسة جزء من الهوية الذاتية دون ان تؤثر على جوانب الحياة الاخرى (الضبع ، 2021 : 104) .

- بريك 2022 : الرغبة القوية والملحة نحو القيام بنشاط معين يشعر الفرد ، بميل شديد للقيام بو
يستثمر فيه وقته وطاقته (ناصر وسعادة ، 2023 : 2576)

والتعريف النظري للبحث الحالي : فقد اعتمدت الباحثة تعريف Vallerand et al, 2003 كتعريف نظري
للبحث الحالي
التعريف الاجرائي : تتمثل بالدرجة المستحصلة من اجابات الطالبات على مقياس الشغف الاكاديمي .

○ الاطار النظري

الشغف الاكاديمي Academic passion

ان الشغف الأكاديمي هو بناء نفسي آخر يعكس درجة التعلق العاطفي الإيجابي والامتثال التي يتمتع به
الطلاب مع أنشطتهم الأكاديمية يمكن تصنيفها إلى نوعين : الشغف المتناغم (الانسجامي) والشغف
الاستحواذي (القهري) ، يحدث الشغف المتناغم عندما ينخرط الطلاب بحرية في الأنشطة الأكاديمية التي
يحبونها ويقدرونها ، بينما يحدث الشغف الاستحواذي عندما يشعر الطلاب بأني مجبرون على الانخراط في
الأنشطة الأكاديمية التي يرون أنها مهمة لتقديرهم لذواتهم او لتقديرهم الاجتماعي، وقد تم ربط الشغف
الأكاديمي بنتائج مختلفة مثل التحصيل الأكاديمي، والتحفيز ،والرضا، والإبداع (محمد ، عثمان ، 2023 :
1337)

وكما ذكرنا فان الشغف الأكاديمي في نوعين هما الشغف الانسجامي ويعكس قدرة المتعلم على التحكم في
الأنشطة والتكيف مع الجوانب الأكاديمية والحياتية، مثل " الرفاهية النفسية، والصحة البدنية، والعلاقات الهادفة
والأداء والإبداع ويعكس الشغف القهري نقصاً نسبياً في التحكم في الأنشطة ويؤدي إلى نتائج أقل تكيفاً)
ابراهيم ، 2023 : 562 .

فقد اشارت دراسة (Ho & Astakhova 2018) أن الشغف الاكاديمي هو ميل قوى نحو نشاط معين)
ناصر وسعادة ، 2023 : 2576) .

وهو ميل داخلي قوي لدى المتعلم للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وقد يكون شغف انسجامي يتصف فيه
المتعلم بالمرونة والطاقة والحيوية والقدرة على الاندماج في الأنشطة الأكاديمية والتحكم فيها والتكيف معها
بشكل مناسب بحيث لا يتعارض مع مجالات الحياة الأخرى، وقد يكون شغف قهري يتحكم في المتعلم ويؤثر
سلباً على تكيفه مع الأنشطة الأكاديمية والاندماج فيها ويؤدي إلى صراع داخلي لديه حيث يمارس الأنشطة

مصحوبة بمشاعر سلبية ويفتقد للمشاعر الإيجابية وهو ما يتعارض مع مجالات الحياة الأخرى (ابراهيم 2023 : 567- 568) .

النظرية التي فسرت الشغف الاكاديمي

● نظرية الشغف الثنائية Vallerand et al 2003

تميز هذه النظرية بين الشغف المتناغم (الانسجامي) وهو شكل ايجابي من الشغف يؤدي الى وظيفة مثالية ، والشغف الاستحواذي (القهري) وهو شكل سلبي من الشغف يؤدي الى الصراعات والنتائج السلبية (Vallerand et al, 2003, 757)

وقدّم (Vallerand et al 2003) الشغف Passion في نظريتهم الثنائية عن الشغف theory Dualistic، وعرفوا الشغف هو رغبة شديدة تجاه نشاط معين ذي قيمة عالية ومغزى يحبه الفرد، ويجد نفسه فيه، فالفرد هنا يقوم باستثمار الوقت والطاقة الكبيرين ، ويجد فيه الرفاهية والمتعة ، ويستطيع من خلاله تحقيق حياة متوازنة وهادئة .ويصف (Vallerand 2016) الشغف بأنها ما تدفعنا وتحفزنا نحو أداء مهام ونشاط ما، فهو الدافع الذي يقف خلف القيام بسلوك معين ، أو الحماس والتفاني تجاه نشاط او كائن معين أو مفهوم ما ، وهذا يظهر من خلال نتائج الارتباط بتأثيرات قوية مثل الحب والاعجاب ، ويؤدي إلى استثمار الطاقة والوقت بشكل منظم، ويرتبط بهوية الفرد ، ويرى (Jachimowicz et al 2018) أن الشغف هو شعور قوي نحو قيمة و تفضيل يحفز التعبير عن تلك القيمة / التفضيل من خلال السلوك ، وان هذا الشعور القوي يعني أن الشغف حالة وانفعالية وجدانية يترتب عليها تأثيرات ذات فائدة للاداء من خلال الانخراط العقلي العميق في شيء معين (Something in involvement mental deep) (الضبع، 2021: 99)

● أبعاد الشغف الأكاديمي:

أولاً: الشغف الانسجامي Harmonious passion: وفي الشغف المتناغم، ينخرط الأفراد في النشاط بكامل إرادتهم الحرة ولا يشكل هذا الانخراط نزاعاً مع مجالات الحياة الأخرى، وهنا يسيطر الفرد على الشغف أما في حال الشغف الاستحواذي، فينخرط الفرد في النشاط بسبب الضغط الداخلي، أو ضغط الأشخاص الآخرين .

والانخراط في هذا النشاط يلهي الشخص، ويبعده عن مجالات الحياة الأخرى، وفي هذه الحالة، فإن الشغف هو الذي يسيطر على الفرد (2 : Vallerand, 2008).

وينشأ هذا النوع من الاستدخال المستقل autonomous internalization للنشاط في هوية الفرد، وهو استدخال يجعل الفرد ينتقي أنشطته المحببة لديه بحرية وبشكل اختياري دون أن يمارس عليه أي ضغوط ويخلق لديه دافعية للاندماج في النشاط ومواصلته عن طيب خاطر منه. فالأفرد ذوو الشغف الانسجامي لا يجبرون على القيام بالنشاط بل يختارونه بمحض إرادتهم وحريتهم الكاملة. ويتميز هذا النوع من الشغف بأنه يدفع الفرد للاندماج في النشاط المحبب لديه بشكل متناغم ومتوازن دون أن يطغى ذلك على الجوانب الأخرى ذات الأهمية في حياة الفرد (منشاوي ، 2022 : 490).

أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الشغف الانسجامي يشاركون في مهام وأنشطة المادة مستهدفين اكتساب معلومات ومفاهيم ومهارات جديدة، حيث يحللون ما يتلقونه من معلومات ويربطون بين الأفكار السابقة والجديدة، مع رغبة حقيقية في المعرفة، وتبني للعمل بالأسلوب الاستكشافي (صالح ، 2023 : 128). ويهدف إلى تكيف المتعلم مع الأنشطة بشكل جيد والمشاركة المرنة في الأنشطة والتحكم فيها، وتركيز انتباههم وطاقاتهم أيضًا على المهام الأخرى التي يجب القيام بها، والقدرة على التخلي عن المشاركة في الأنشطة في يوم ما إذا لزم الأمر أو حتى إنهاء العلاقة مع الأنشطة إذا أصبح دائماً كعامل سلبي في حياة الافراد وهذا النوع من الشغف يندمج من خلاله الطلبة بالاستمتاع في النشاط الأكاديمي وإرادته ، ويستطيع ضبطه والتحكم فيه بحيث لا يتعارض مع المجالات الحياتية الأخرى (ابراهيم، 2023 : 571) وينخرط الأفراد في نشاط ما بمحض إرادتهم دون تعارض مع الانخراط في مجالات الحياة الأخرى (منشاوي، 2022 : 490)

أن التلاميذ ذوي الشغف الانسجامي نحو الدراسة يمتازون بالمرونة في مشاركتهم، فرغم انشغالهم وقت طويل في دراساتهم، إلا أنهم يوزنونها مع أنشطة حياتهم الأخرى كالعلاقات والأسرة والصداقات كما أنهم يشعرون بمشاعر إيجابية كالشعور بالحيوية والانتباه أثناء وبعد مشاركتهم في أنشطة دراستهم ، اما من يتصفون بالشغف القهري لدراساتهم نجدهم يبذلون الكثير من الوقت والجهد، لاول يشاركون إلا في دراساتهم التي أصبحت جوهر حياتهم، وهو ما يدخلهم لدائرة الصراع بينه وبين جوانب الحياة الأخرى التي أهملها لأجلها، مما يشعرهم بالتوتر، والإحساس بالذنب (صالح ، 2023 : 128)

لذا فعندما يكون الشغف شغف انسجامي فإن الأفراد لا يدفعون بشكل قسري للمشاركة والانهماك في النشاط الشغفي، إنما يكون متاح لهم حرية القيام به، و يحتل النشاط أهمية مع هذا النوع من الشغف ، ويتوافق مع جوانب أخرى في شخصية الإنسان، وتكون النتيجة قوة تحفيزية للمشاركة وللانخراط في النشاط، توصل الفرد إلى خبرات إيجابية وبناء على ذلك، فإن الأشخاص من ذوي الشغف الانسجامي عليهم ان يكون تركيزهم بشكل كبير على المهام التي يقومون بأدائه ، وستكون النتائج التي يحصلون عليها نتائج إيجابية اثناء قيام الفرد بالعمل ، وبعد الانتهاء من أداء العمل كشغوره بالرضا الكامل (الحارثي ، 2015 : 12)

ويتميز الشغف المتناغم بالمشاعر الإيجابية، والقدرة على اتخاذ القرارات المستقلة، والحفاظ على السيطرة والنشاط. أما الشغف الاستحواذي فيتميز بالعواطف السلبية، وفقدان السيطرة على النشاط (الجراح والربيع 2020 : 520)

ثانياً: الشغف القهري Obsessive passion :

ينشأ الشغف القهري من استبطان مُتحكّم فيه للنشاط في هوية الفرد. ينشأ هذا الاستبطان من ضغط داخلي و/أو بيئي، إما بسبب ارتباط بعض الاحتمالات بالنشاط، مثل مشاعر القبول الاجتماعي أو تقدير الذات، أو لأن الشعور بالإثارة الناتج عن الانخراط في النشاط يصبح خارجاً عن السيطرة. وهكذا، فرغم أن الأفراد يحبون النشاط، إلا أنهم يشعرون بأنهم مُجبرون على الانخراط فيه بسبب هذه الاحتمالات الداخلية التي تُسيطر عليهم لا يسعهم إلا الانخراط في النشاط العاطفي. يجب أن يأخذ الشغف مجراه وهو يُسيطر على الشخص ولأن الانخراط في النشاط خارج عن سيطرة الشخص، فإنه في النهاية يشغل مساحة غير متناسبة في هوية الشخص، ويُسبب صراعاً مع أنشطة أخرى في حياته (Vallerand et al, 2003: 757)

ويعاني الطلاب ذوو الشغف الأكاديمي القهري من التسويف الأكاديمي، ويؤثر سلباً على الحياة وانخفاض الرضا عنيا ويزيد من الصراع الداخلي والضغط النفسية لدى الطلاب واعاقة الرفاهية الشخصية لديهم، وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الشغف الأكاديمي الانسجامي لدراساتهم يميلون إلى عدم الانخراط في التسويف الأكاديمي، ولديهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة ومستويات أقل من الضغوط النفسية (ابراهيم ، 2023 : 565)

وهذا معناه أن شغف الفرد بالنشاط جعله مجبراً على الاندماج فيه ومواصلته بشكل يجعله يحجم عن بعض الأنشطة الأخرى ذات الأهمية في حياته، أي أن شغف الفرد بالنشاط خرج عن سيطرته وأصبح متحكماً فيه (Vallerand et al., 2003, p. 757)

يتعارض مع حياة المتعلم وجوانب من الذات، ويؤدي بشكل أساسي إلى نتائج أقل تكيفاً، وأحياناً غير قادرة على التكيف، ويتم بطريقة أكثر سلبية، ويتحكم في المتعلم، و هذا النوع من الشغف يؤدي إلى صراع لدى الطالب والى نتائج أقل استحساناً، ومنها المعاناة العاطفية والمثابرة غير الحكيمة وهذا الشغف يُعبر عن انغماس الطالب في نشاط أكاديمي ما بصورة قهرية بسبب ضغوط داخلية شخصية أو اجتماعية أو خارجية ، ولا يستطيع المتعلم التحكم في مزاوله هذا النشاط مما يؤدي الى استنفاده للوقت والجهد وسيؤثر سلباً على المجالات الحياتية الاخرى (ابراهيم ، 2023 : 565- 571) .

وان الشغف الاستحوادي (القهري) يخطر الأفراد فيه في نشاط ما بسبب الضغوط الداخلية أو الخارجية، والانخراط في هذا النشاط يستنفذ الوقت والموارد بعيداً عن مجالات الحياة : (Vallerand et al., 2007 : 249)

الدراسات السابقة :

• دراسة ستوبر وهايوارد وفيسيت وكيلدز (2011)

اجرى ستوبر وهايوارد وفيسيت وكيلدز (Stoeber Childs, Hayward & Feast, 2011) استهدفت الدراسة التعرف على علاقة الشغف الاستحوادي والشغف المتناغم على التحصيل الدراسي والمشاركة الأكاديمية والاحترق لدى طلبة الجامعة وقد كانت العينة قد بلغت (105) منهم (92 طالبة، و 13 طالباً) من طلبة قسم علم النفس من الجامعات البريطانية وتوصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الشغف القهري (الاستحوادي) والاحترق، وأن الشغف القهري (الاستحوادي) ارتبط ارتباطاً سلبياً مع بعدين من أبعاد الاحترق هما السخرية وعدم الكفاءة) كما توصلت النتائج إلى أن الشغف المتناغم يرتبط ارتباطاً سلبياً مع الاحترق، وأن الشغف الاستحوادي والشغف المتناغم يفسران التباين في العلاقة مع الاحترق، إذ تبين أن الشغف الاستحوادي يتنبأ بانهماك أكثر، فيما يتنبأ الشغف المتناغم يتنبأ بتقناً أعلى وسخرية أقل (Stoeber et al, 2011: 513)

• دراسة الحارثي 2015 " الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة"

هدف البحث الى التعرف على مستوى (الشغف والسعادة) لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة وعلاقة الشغف (الانسجامي و القهري) بالسعادة ,وعلاقة المعدل التراكمي مع السعادة والتعرف على الفروق في مستوى الشغف تبعاً لمتغيري العمر - التخصص - ونوع النشاط الممارس وكذلك الفروق في

مستوى السعادة طبقاً لمتغير السن - التخصص - نوع النشاط، واستخدم المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي والوصفي المقارن تبني الباحث مقياس الشغف Passion Scale الذي صممه Vallerand (2003) وترجمه (سلامة 2013) ومقياس الازدهار flourishing scale الذي اعده (2011) Diener و ترجمه (سلامة يونس 2013) كأدوات الدراسة . وطبقها على عينة قد بلغ (1157) طالب من المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ،عينة استطلاعية (اولى) وعددها (50) للتأكد من فهم ووضوح عبارات المقياسين، وعينة استطلاعية (الثانية) وعددها (80) للتأكد من صدق وثبات المقياسين ،وعينة اساسية عددها (1027) طبقت عليها الدراسة.

وتوصل البحث الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الانسجامي وايضاً الشغف العام ،وكان مستوى الشغف القهري متوسط . ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشغف الشغف العام والانسجامي بالسعادة ،وهناك علاقة ارتباطية سالبة غير دالة للشغف القهري ، وهناك ارتباطاً موجباً وغير دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي والشغف القهري والشغف الانسجامي ،ودالة إحصائياً للشغف العام .وليس هناك فروق في الشغف العامو الشغف الانسجامي والشغف القهري حسب متغير الصف الدراسي، وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف القهري والشغف العام حسب متغير العمر ، الشغف - وهناك فروق دالة احصائياً في الشغف العام لصالح الفئة الاصغر (15-17 سنة) ، وليس هناك فروق في الشغف الشغف العام والشغف الانسجامي حسب متغير التخصص ،وهناك فروق دالة احصائياً في الشغف القهري لصالح الطلاب ذوي التخصص الشرعي ، وفيما يخص نوع النشاط المفضل ،لا يوجد فروق في الشغف القهري ،ويوجد فروق في الشغف الانسجامي للنشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الرياضي لصالح النشاط الرياضي ، وكذلك وجود فروق في النشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الثقافي لصالح النشاط الثقافي .كما يوجد فروق في الشغف العام للنشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الترويحي لصالح النشاط الترويحي .كما اظهرت النتائج مستوى عالي من السعادة بشكل عام لدى الطلاب ، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السعادة حسب متغير العمر او الصف الدراسي او التخصص ،او نوع النشاط المفضل(الحارثي، 2015: أ-ب)

• دراسة الجراح والربيع 2020 "الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة

اليرموك "

هدفت البحث إلى التعرف على العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي، في ضوء المتغير ت (الجنس، والبرنامج الدراسي والمهنة، ومستوى الدخل) اذ بلغت عينة البحث (230) طالباً وطالبة منهم

(48 طالباً) و (182 طالبة) ، اختيروا بالطريقة المتيسرة من الطلبة الملتحقين في برنامج (الماجستير والدكتوراه) في جامعة اليرموك ولتحقيق أهداف هذا البحث ، تم استخدام مقياس الشغف الأكاديمي فاليراند وآخرين Vallerand et al., 2003 ومقياس اخر هو رايس وآخرين (Riase et al, 2015) للاحتراق الأكاديمي .وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها أن مستوى الشغف المتناغم لدى أفراد العينة كان مرتفعاً؛ بينما مستوى الشغف الاستحوادي كان متوسطاً كذلك تبين أن مستوى الاحتراق الأكاديمي، سواء كان على المستوى الكلي للمقياس أو على مستوى الأبعاد فقد كان متوسط وإيضاً وتوصات النتائج أيضاً الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى للشغف الاستحوادي تعزى ذلك إلى متغير (البرنامج الدراسي) لصالح طلاب الدكتوراه، وهناك فروق تعزى إلى متغير مستوى (الدخل لصالح) الطلبة من ذوي الدخل المرتفع، وبين ذوي الدخل المتوسط والدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المتوسط، كما وبينت النتائج ليس هناك فروقات دلالة إحصائية في مستوى (الشغف المتناغم) وتعزى لمتغير (الجنس أو متغير المهنة) أما في الشغف الاستحوادي، فبينت النتائج إلى ان هناك فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير (مستوى دخل) بين ذوي الدخل المرتفع وكل من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح ذوي الدخل المرتفع كذلك بينت النتائج وجود علاقة سلبية بين بعدي الشغف والاحتراق الأكاديمي (الجراح والربيع ، 2020 : 519)

• ربيع 2022 " الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة "

يستهدف البحث الحالي التعرف على :درجة الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، الفروق في مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور إناث -) والتخصص (علمي إنساني)، استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الانبار البالغ عددهم الكلي (23193) ، موزعة بحسب الجنس الى (9150) ذكور يشكلون (39%) ، (14043) اناث ويشكلون نسبة (61%) وموزعة بحسب التخصص الى (11227) علمي ويشكلون نسبة (48%) ، (11966) انساني ويشكلون نسبة (52 %) وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار بواقع (270) للتخصصات العلمية ، و (230) للتخصصات الانسانية ، تبنى الباحث مقياس (Vallerand et al. 2003) ، وقام باستخراج صدق الترجمة له، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية: يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الشغف الاكاديمي، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الاكاديمي، وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس، في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الاكاديمي وأبعادها تبعاً لمتغير الاختصاص ولصالح الكليات العلمية (ربيع، 2022 : 1079) .

• **دراسة محمد و عثمان 2023** " نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الاكاديمي لدى طلاب الجامعة "

استهدف البحث الى الكشف عن مطابقة النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرشاقة المعرفية ، وكلا من الشغف الاكاديمي والاحترق الاكاديمي مع بيانات عينة البحث من طلاب الجامعة للعام الدراسي 2022-2023 وكذلك التعرف على الفروق الفردية بين الجنسين (ذكور-اناث) في متغيرات البحث ومكوناتهم ، كما هدفت الى التعرف على العلاقة بين المتغيرات (الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الاكاديمي) لدى طلاب الجامعة ، وتألقت العينة من 300 طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكلية التربية جامعة عين شمس منهم (34) طالب من الذكور و (266) من الاناث واستخدم الباحثان مقياس للرشاقة المعرفية من اعداد الباحثين ومقياس للشغف الاكاديمي لطلاب الجامعة (تعريب الباحثين) ومقياس للاحترق الاكاديمي لطلاب الجامعة (تعريب الباحثين) واسفرت النتائج الى انه ليس هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الجنس (اناث-ذكور) في المتغيرات على الدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الاكاديمي ومكوناتهم ، ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة (0.01 %) بين بعض ابعاد متغيرات البحث كما توصل الى نموذج بنائي مقترح يفسر العلاقات او التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرشاقة المعرفية وكلا من الشغف والاحترق الاكاديمي مع بيانات عينة البحث (محمد و عثمان، 2023 : 1332-1333) .

منهجية البحث واجراءاته

أولاً - منهج البحث : Design of Research اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الظاهرة المدروسة، ويلي ذلك وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة قيد البحث على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، 2000 : 324) ، وان دراسة الظواهر أو المشكلات يحتاج أولاً وقبل كل شيء ان نصفها وصفاً وتحديدها كيفياً وكمياً ، والهدف من الاعتماد على هذا النوع من البحوث هو الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة والمشكلة المدروسة (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 163-178) وأعتمد هذا البحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف بحثه. لذا أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث The Society of the Research

هو جميع الافراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث(المنيزل والعنوم، 2010: 101).

تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي (2024-2025) بلغت (34) اعدادية ثانوية صباحية وعدد الطالبات بلغت (34881)¹ وكما موضح في الجدول(1)

الجدول(1)

افراد مجتمع البحث الحالي

مديرية تربية الرصافة الاولى		
عدد المدارس	عدد الطالبات	
المدارس الاعدادية للبنات	34 اعدادية	34881

ثالثاً: عينات البحث Sample of Research

إن عينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث لغرض اجراء دراسته عليها وفق القواعد الخاصة لكي تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً(عريفج ومصلح وحواشين،1999: 108) ، وقد اختيرت عينات البحث الحالي على النحو الآتي :

عينة التحليل الإحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (134) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية ، وهذا الحجم لعينة التحليل الإحصائي لل فقرات في ضوء رأي "نانالي" Nunnaly مناسباً فقد اشار إلى أن الحجم المناسب لغرض التحليل الإحصائي لل فقرات ان يكون بين (5 - 10) فرداً لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك لتقليل اثر الصدفة (Nunnally,1978:p.262) ، واختيرت عشوائياً من اعدادية هي (اعدادية الاعظمية للبنات) ومن الصف الخامس الاعدادي .

¹ تم الحصول على البيانات من مديرية تربية الرصافة الاولى

خطوات إعداد مقياس الشغف الأكاديمي:

لغرض إعداد مقياس الشغف الأكاديمي يكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث، أعتمدت الباحثة إتباع الخطوات وهي :

-التخطيط للمقياس

-أعداد الفقرات وصياغتها

-التأكد من صلاحية الفقرات.

-التأكد من وضوح الفقرات و التعليمات (التجربة الإستطلاعية).

-إجراء تحليل إحصائي للفقرات .

- أستخراج الخصائص السيكمترية (Allen & Yen, 1979:118)

• مقياس الشغف الأكاديمي : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي فقد (Vallerand et al 2003)

وتعريب الجراح والربيع (2020) ويتكون المقياس في صورته الأجنبية من (14) فقرة تقيس بعدين هما : الشغف الانسجامي (7 فقرات) ، والشغف الاستحواذي (7 فقرات).

- الصدق الظاهري

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للقياس وهو يشير الى قدرة المقياس على قياس ما ضع اجله (Anastasi,1997: 148)، ولقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين الخبراء في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (6) وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% وهذا يدل ان فقرات المقياس صادقة تقيس المفهوم قيد الدراسة .

- ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية :

لحساب معامل الارتباط بين الدرجات ذات التسلسلات الفردية والزوجية للعينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين افراد العينة والتي بلغت (50) طالبة على مقياس البحث الحالي وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغت (0,71) ولأجل حساب ثبات المقياس بصورة كاملة لجأت الباحثة الى إستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح (0,85) لمقياس الشغف الأكاديمي وبهذا ووفقاً لهذا المعيار السابق فان المقياس يعد ثابتاً وجيداً يمكن الركون اليه والى نتائجها.

- تطبيق وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة :

هذا الإجراء هو للتحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم ولتحديد فيما إذا كانت الفقرات في مستوى المفحوصين، وكذلك لحساب الزمن الذي يستغرق في الإجابة عن فقراته (الشايب, 2012: 91).

تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي النهائي:

بعد استكمال استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس والتحقق من صدق المقياس وثباتها قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث الحالي والتي بلغت (134) طالبة من طالبات اعدادية الاعظمية ومن طالبات الصف الخامس والسادس الاعدادي في مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، وأعدت الباحثة خمسة بدائل للإجابة على المقياس (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وهي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5).

وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (42).

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة في استخراج نتائج البحث نظام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت من خلاله الوسائل الاحصائية الآتية :

- 1- الوسط الحسابي
- 2- الانحراف المعياري .
- 3- الاختبار التائي لعينة واحدة .
- 4- معامل ارتباط بيرسون .
- 5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

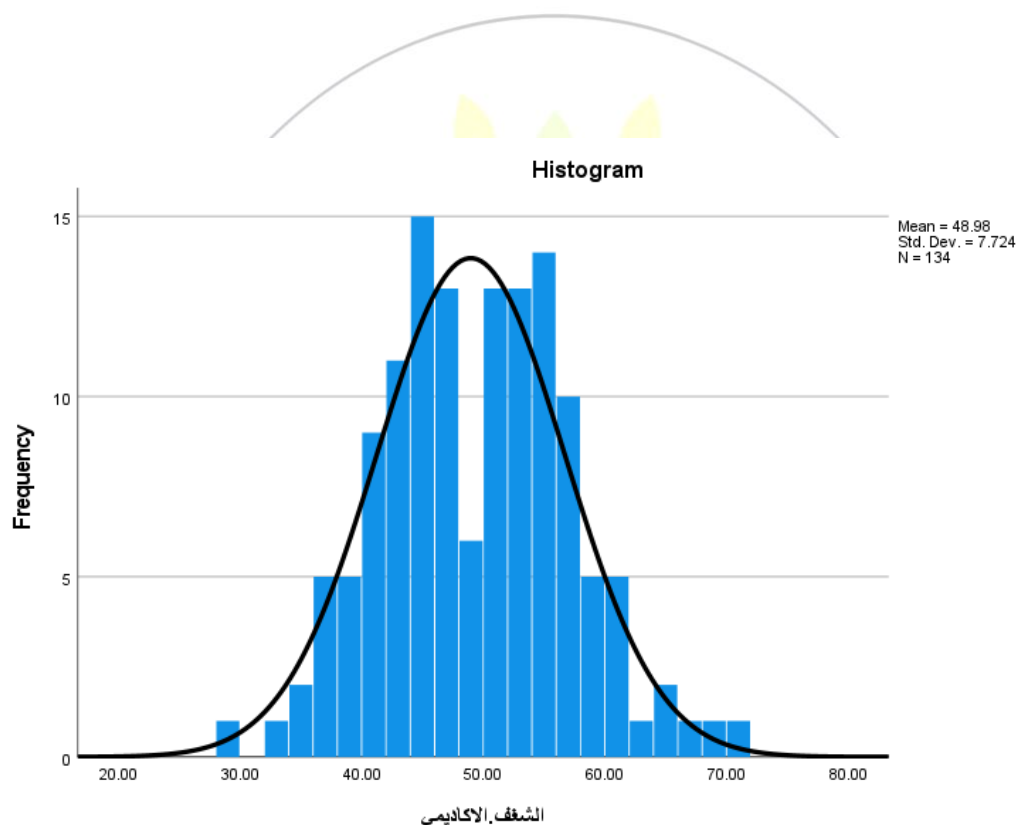
الخصائص السايكومترية للعينة

Statistics

الشغف الأكاديمي

N	Valid	134
	Missing	0
	Mean	48.9776
	Median	49.0000
	Mode	51.00
	Std. Deviation	7.72406

Variance	59.661
Skewness	.099
Std. Error of Skewness	.209
Kurtosis	-.209
Std. Error of Kurtosis	.416
Range	41.00
Minimum	29.00
Maximum	70.00
Sum	6563.00



• عرض النتائج ومناقشتها :

1- قياس الشغف الأكاديمي لدى طالبات الاعدادية وتقويم دلالاته الإحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي على عينة البحث التطبيقية البالغة (134) طالبة، ان قيمة الوسط الحسابي للعينة بلغت (48.9776) بانحراف معياري مقداره (7.72406) وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (42) ظهر انه ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي لدى عينة البحث والجدول (2) يوضح ذلك . علما ان الوسط الفرضي قد تم احتسابه من خلال ضرب متوسط درجات البدائل مضروباً في عدد الفقرات ، وكما موضح في الجدول .

جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشغف الاكاديمي والمتوسط الفرضي للعيينة

العيينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العيينة	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار T	النتيجة
الشغف الاكاديمي	48.9776	7.72406	134	42	10.457	دالة

2- التعرف على الفروق في الشغف الاكاديمي لدى طالبات الاعدادية على وفق متغيرات المرحلة الدراسية . ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين متوسط درجات الشغف الاكاديمي لدى طالبات الصف الخامس والسادس الاعدادي ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.595) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند درجة حرية (132) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير الى عدم وجود فروق في مستوى الشغف الاكاديمي بين طالبات المرحلة الخامسة والسادسة الاعدادي والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) الاختبار التائي للتعرف على الفروق في الشغف الاكاديمي لدى طالبات الاعدادية على وفق متغير المرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الشغف الاكاديمي	الخامس	65	50.06	6.89	1.595	غير دالة
	السادس	69	47.95	8.34		
• بلغت القيمة الجدولية للاختبار التائي (1.960) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 132						

3- التعرف على الفروق في الشغف الاكاديمي لدى طالبات الاعدادية على وفق متغيرات التخصص الدراسي .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين متوسط درجات الشغف الاكاديمي لدى الطالبات التخصص (العلمي - الادبي) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1.040) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند درجة حرية (132) ومستوى دلالة (0.05)

مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في مستوى الشغف الاكاديمي بين عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي-ادبي) الاعدادي والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي للتعرف على الفروق في الشغف الاكاديمي لدى طالبات الاعدادية على وفق متغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الشغف الاكاديمي	العلمي	91	48.53	8.233	-1.040	غير دالة
	الادبي	43	49.90	6.509		
• بلغت القيمة الجدولية للاختبار التائي (1.960) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 132						

مناقشة النتائج:

من خلال استعراض النتائج يشير الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الاكاديمي لدى عينة البحث وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الحارثي 2015) ودراسة (الجراح والربيع 2020) ودراسة (ربيع 2022) وانه لا توجد فروق في مستوى الشغف الاكاديمي بين طالبات الصف الخامس والسادس الاعدادي و ليس هناك فروق في مستوى الشغف الاكاديمي بين عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي-ادبي) وترى الباحثة ان ذلك قد يعود الى استعداد الطالبات في هذه المرحلة الدراسية الاستعداد الكامل لخوض اختبارات نهاية المرحلة الاعدادية والحصول على درجات ومعدلات عالية استعداداً لدخول الدراسة الجامعية والحصول على مقعد دراسي في الكليات التي يرغبون الالتحاق فيه والذي يعتمد بشكل كبير على مستوى المعدلات للقبول فيه .

التوصيات:

بناء على النتائج تقدم الباحثة عدد مكن التوصيات وهي :

1. تفعيل دور الارشاد التربوي وتقديم خدمات والبرامج الارشادية التي تسعى الى الاهتمام ببناء شخصية الطلبة في المراحل الاعدادية والاهتمام بالجوانب الشخصية الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .
2. على ادارات المدارس ان تقوم بتعزيز واقامة الانشطة والفعاليات الثقافية والفنية والرياضية وبما يعزز الشغف الاكاديمي لدى الطلبة

3 . اقامة الندوات والحوارات مع الطالبات من اجل تنمية شخصياتهن بشكل افضل.

4 . التعرف على الاثار والضغط النفسية التي تعاني منها الطالبات والعمل على مساعدتهن لمواجهتها

والتي يزيد من مستوى الشغف الاكاديمي

المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسات وفق ما يلي:

1. الشغف الاكاديمي وعلاقته بأحادية تعددية الفكر لدى طالبات الاعدادية
2. الشغف الاكاديمي وعلاقته بالتفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الاعدادية

• المصادر

- إبراهيم ، رضا محروس السيد 2023 أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد الذكاء الروحي في الصلابة النفسية والشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتأخرين د راسياً جامعة بني سويف مجلة كلية التربية عدد أبريل الجزء الثاني
- بريق ، صفاء بريق شحاته (2023)فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية ، العدد 31 يوليو العدد 1 2023 مجلة قطاع الدراسات الإنسانية 921-1032 .
- الجراح ،عبد الناصر والربيع ، فيصل 2020 الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 16 ، عدد4 2020 ، 519- 539
- صالح ، أسماء زكى محمد(2023) أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية جامعة بني سويف كلية التربية عدد يناير الجزء الثاني

- الضبع ، فتحي عبد الرحمن 2021 النموذج الثنائي للشغف الاكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة جامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، مجلد 5، العدد 1 / ص ص 97-122
- الحارثي ، عبد الله بن عوض الله (2015) الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير السعودية جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس
- الشايب ،عبد الحافظ (2012) اسس البحث التربوي ، ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد ، أيمن حصافي عبد الصمد وعثمان ، محمد سعد حامد 2023 نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والإحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية . جامعة طنطا المجمع (يوليو 2023)
- ناصر ، سلوى سعيد عبد الغني و سعادة ، مروة صلاح ابراهيم 2023 النموذج البنائي للعلاقات السببية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي و الازدهار النفسي والشغف الاكاديمي لدى الطالبات المعمات بكمية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية المجلد التاسع العدد الخامس والأربعون مارس 2023 .
- الانصاري ، محمد (2000) لسان العرب، ط 7. بيروت، دار صادر.
- ملحم، سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الضيدان، الحميدى بن محمد 2020 .النمذجة البنائية السببية لمعلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المجمع ، مجلة العلوم الانسانية العدد 7 ص 69- 91
- داوود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (1990) مناهج البحث التربوي، بغداد
- الضبع ، فتحي عبد الرحمن 2021 النموذج الثنائي للشغف الاكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة جامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية/ المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة المجلد الخامس -ع (16) أبريل 2021 .
- ربيع ، عبد المجيد محمد 2022 الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، مجلة نسق مجلد (36) عدد (2) في 33 كانون الأول 2022

- عريفج ، سامي و مصلح ، خالد حسين و حواشين مفيد نجيب (1999) في مناهج البحث العلمي واساليبه ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- ناصر ، سلوى سعيد عبد الغني وسعادة ، مروة صلاح ابراهيم 2023 النموذج البنائي للعلاقات السببية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي و الازدهار النفسي والشغف الاكاديمي لدى الطالبات المعممات بكمية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية المجلد التاسع العدد الخامس والأربعون مارس 2023 .
- منشاوي، احمد عباس (2022) تحديد درجة القطع في مقياس الاحتراق الأكاديمي باستخدام طريقة أنجوف الموسعة، والتنبؤ به في ضوء متغيرات الكمالية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة / مجلة الإرشاد النفسي، العدد 71 ج2 ، أغسطس 2022
- المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف (2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، عمان، الأردن، دار أثراء، للنشر والتوزيع.
- Allen,M,Yen.W.M(1979):Introduction to measurement Theory, Brook Icole Galifornia,U.S.A.
- Eble, R. L, (1972): Essential Office of Institution Research Evaluation in higher Education, Michigon static university
- Stoeber, J., Childs, J., Hayward, J. & Feast, A.(2011). Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students. *Educational Psychology*, 31(4),513–528; <http://doi.org/10.1080/01443410.2011.570251>
- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., Gagné, M., & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756–767. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.4.756>
- Vallerand, R. J., Salvy, S. J., Mageau, G. A., Elliot, A. J., Denis, P. L., Grouzet, F. M., & Blanchard, C. (2007). On the role of passion in performance . *Journal of personality*, 75(3), 505–534. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2007.00447.x>.
- Vallerand, R. (2008). On the psychology of passion: In search of what makes people's lives most worth living. *Canadian Psychology*, 49, 1–13

مقياس الشغف الاكاديمي

المجال	ت	الفقرات	موافقة بشدة	مواف قة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
الشغف الانسجامي	1	تتيح لي دراستي أن أعيش خبرات متنوعة.					
	2	الأشياء الجديدة التي اكتشفها في دراستي تجعلني أقدر مجال دراستي أكثر					
	3	تتيح لي دراستي المرور بخبرات لا تنسى.					
	4	أثناء دراستي اكتشف الصفات التي أحبها في نفسي					
	5	ينسجم مجال دراستي مع الأنشطة الأخرى في حياتي					
	6	لدى شغف بدراستي، لكنني مازلت استطيع السيطرة عليه.					
	7	أنا منزعج تماما من دراستي بالمدرسة					
الشغف القهري	8	لا استطيع الحياة بعيدا عن دراستي					
	9	الدافع للدراسة لدى قوي الدرجة انني لا استطيع الابتعاد عنها.					
	10	أحد صعوبة في تخيل حياتي بدون الدراسة					
	11	انا مرتبط بشكل عاطفي بمجال دراستي					
	12	أجد صعوبة في التحكم في حاجتي للدراسة					
	13	تكاد تكون دراستي مستحوذ على كل اهتمامي					
	14	ترتبط حالتي المزاجية بقدرتي على الدراسة					